رابط المادة على منصة باحث

مدارج السالكين

354 - الفرار من الخبر إلى اليقين | منزلة الفرار | مدارج السالكين

محمد حسين يعقوب

بسم الله الرحمن الرحيم. هنا المدرسة الربانية كتلة قلوب تحكمها قيم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله. احمده تعالى واستعينه واستغفره - 00:00:00

واعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:39

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى ال محمد. كما صليت يا ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد. كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم - 00:00:56

انك حميد مجيد يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كسيرا ونساء - 00:01:20

واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا - 00:01:48

يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله تعالى. وخير والهدي هدي محمدا. صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم. وان شر الامور - 00:02:17

وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. ثم اما بعد فاخوتي في الله والذي فالق الحبة وبرأ النسمة اني احبكم في الله واسأل الله جل جلاله ان يجمعنا بهذا الحب في ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله - 00:02:42

اللهم اجعل عملنا كله صالحا. واجعله لوجهك خالصا. ولا تجعل فيه لاحد غيرك شيئا احبتي في الله كيف حالكم مع الله وكيف حال قلوبكم مع الله اللهم اهد قلوبنا. امين. اللهم طهر قلوبنا - 00:03:05

اللهم نور قلوبنا. اللهم احي قلوبنا. اللهم اغسل قلوبنا. اللهم نق قلوبنا. اللهم اخلص قلوبنا. اللهم اخلص قلوبنا. اللهم ازرع حبك في قلوبنا. امين ونظف قلوبنا من التعلق بغيرك اللهم اقذف في قلوبنا رجاءك. امين. وانزع من قلوبنا رجاء من سواك - 00:03:30

اللهم سبت على الايمان قلوبنا. اللهم حبب الينا الايمان وزينه في قلوبنا. هنا المدرسة الربانية وهذا فرع التزكية منها وفيه شرح كتاب مدارج السالكين وصلنا الى المنزلة الحادية عشرة منزلة الفرار - 00:03:59

الفرار هو الهرم ممن لم يكن الى من لم يزل ومضينا في قضية الفرار الى الله الدرجة الاولى من الجهل الى العلم عقدا وسعيا ثم المرتبة الثانية من الدرجة الاولى - 00:04:22

من الكسل الى التشمير جدا وعزما ثم وقفنا مع المرتبة السالسة من الدرجة الاولى الفرار من الضيق الى الساعة ثقة ورجاء اود ايها الاخوة بين يدي هذا الدرس ان اوضح مسألة بسيطة - 00:04:49

لانه جاءتني رسائل يسير هذا الاسبوع على الدرس الماضي قالوا كنا نتوقع ان تتكلم الفرار من الضيق الى السعة من الضيق النفسي والكبت النفسي والالم النفسي والاكتئاب النفسي وهنا احب ان اشير اشارة ان هذا الذي يقولونه كله - 00:05:21

نعم موجود في كلمة من الضيق الى السعة. لكننا في طريق محدد في السير الى الله. علم السير الى الله علم دقيق جدا في مسائله

كثيرا قلت ببساطة ان احنا ما عندناش - 00:05:52
اه وصفة عامة تنفع لكل الامراض وانما يشخص كل مرض ثم يخصص له علاجه على قدره ينبغي ان نفهم هذه القضية بدقة بمعنى ما عندناش وصفات جاهزة وانما عندنا تشخيص دقيق للحالة سم وصف علاج هذه الحالة. فحين يتكلم عن الضيق - 00:06:13
الى السعة في منزلة الفرار فنحن نقول نتكلم عن الفرار من الضيق. ضيق هي دي القضية بقى. ضيق ايه؟ اللي هو الفرار ممن لم يكن الى من لم يزل الضيق من لم يكن - 00:06:48
وضحت المسألة تاني صلي على الرسول. صلى الله عليه واله وصحبه وسلم. هناك احد حاسس بضيق فعلا من حال الناس في في هذه الايام هذا واقع كثيرون يعانون منه. وانا باقول - 00:07:11
ان حال الناس وخصوصا لما اقول هذا الزمان خليني اقول العشر سنين اللي فاتوا. او الخمستاشر اقل من خمستاشر الاتناشر سنة اللي فاتوا الفترة دي الناس تغيرت حصل تغيرات كثيرة جدا في نفسيات - 00:07:29
وقلوب واحوال وتعاملات الناس. كثر الحقد والحسد والضغائن. كثرت المشاكل كسر الضيق المادي والطمع والجشع على اعناق الاخرين واكل اموال الناس في الباطن في انواع كثيرة جدا من الضيق ان انا في علم السير الى الله - 00:07:51
بنتكلم من عن ضيق محدد اللي هو هنفر منه الى الله. عشان كده قلنا الفرار من الضيق الى السعة ثقة ورجاء فاحنا بنتكلم عن السقة والرجاء اتكلمنا عن السقة وقضية الفرار - 00:08:23
من الضيق النفسي موجود علاجها ببساطة اللي انت قلت عليه اللي هو كما قال الله عز وجل ولقد نعلم انك يضيق قدرك بما يقولون فسبح سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم. فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين. واعبد ربك حتى - 00:08:48
يأتيك اليقين. فهذه هي قضية الضيق من اقوال الناس واحوال الناس وتعاملات الناس. قد يكون ضيق بعضهم ودي اللي هنتكلم عنه النهاردة بقى. جاية لك اهي لما نقول ان الضيق الفرار من الضيق - 00:09:14
الى السعة سقة هذه الثقة في الله قد تكون غرور بالله. عشان كده ثقة رجاء ان السقة دي يغمرها رجاء مش غرور قد يكون ضيق بعض الناس غرور مغرور اوي وشايف نفسه اوي ومنفوخ اوي - 00:09:32
متطلع اوي ان هو احسن من الدنيا دي كلها وهو المفروض يبقى مدير وهو اللي المفروض يبقى صاحب الشركة دي وهو اللي مفروض فمتضايق من الدنيا كلها ده موضوع مختلف بقى عن اللي احنا بنتكلم فيه - 00:10:00
قلنا ولقد نعلم في قول الله عز وجل سبحانه وتعالى ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون ده موضوع مختلف. ممكن نشير اليه؟ اسمحوا لنا بعد ازنكم لله. صل على النبي. موضوع قديم طرحناه زمان - 00:10:22
في قضية اجزاء القلب الصدر والقلب والفؤاد واللب. دي اجزاء القلب الاربعة. الصدر ده الجزء الاول من القلب الصدر الصدر هو الجزء المواجه للعالم الخارجي هذا الصدر هو مدخل الاشياء - 00:10:40
مدخل المشاعر ومدخل الاحاسيس ومدخل الازواق كل حاجة بتدخل عن طريق الصدر. اذا الصدر انشرح بها تنتقل الى القلب. يطمئن بها القلب او ارتبك ويتقلب تنتقل الى الفؤاد يثبت الفؤاد تحصل له البصيرة او يعمى ويظلم تنتقل الى اللب يتم العمل به - 00:10:56
هي كده الاشياء في الصدر يا داخل يا خارج. الشاهد ايه هنخش في موضوع كبير. مش مهم صل على النبي. صلى الله عليه واله وصحبه وسلم اللي ربنا بيقول لسيدنا النبي صلى الله عليه وسلم ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون - 00:11:19
لما كان من خصائص الصدر من خواص الصدر انه اذا ضاق بشيء اذا انشرح بشيء ضاق بضده الصدر السليم كده. ازا انشرح بشيء ايه ضاق بضده فلما كان صدر النبي صلى الله عليه وسلم ينشرأ صلى الله عليه واله وصحبه وسلم. ينشرح بكلام الله - 00:11:38
عبادة الله ضاق بكلام الكفار سيدنا موسى كده قال كده. قال له ربي اني اخاف ان يكذبون يضيق صدري ولا ينطلق لساني لما سيدنا سيدنا موسى عليه السلام انشرح صدره - 00:12:07
بالكلام مع الله الله كلمه فقال له انا يعني هروح بعد كده اكلم دول هيضيق صدري عشان كده لما السيدة مريم عليها السلام لما ربنا قال لها كلي واشربي قري عينا - 00:12:27

قال لها ايه ؟ عشان تظلي محافظة على سلامة الصدر دي. وعلى قرة العين دي ما تكلميش حد كلي واشربي وقري عينا فاما ترين من البشر احدا فقولي اني نزرت للرحمن صوما فلن اكلم اليوم انسيا - 00:12:55

عشان كده قلنا بقى اهو ان لما ينشرح صدرك وتحس بقرة العين خليك في خلوتك الحصينة مع الله. بلاش تتعامل مع حد يفسد عليك حالك مع الله الشاهد هنا ايه؟ لما كان صدر النبي صلى الله عليه وسلم ينشرح بكلام الله ضاق - 00:13:17

بكلام الكفار. لقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون. طب يعمل ايه سيدنا النبي؟ صلى الله عليه وسلم. ما هو لازم يتعامل مع الكفار الدعوة ده ده شغلته تبليغ انه يبلغ عن الله رسالته - 00:13:39

يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته. والله يعصمك من الناس. العصمة دي في ايه بقى الحفاظ على سلامة الصدر من آآ ضيقه من كلام الكفار - 00:14:00

قال فسبح بحمد ربك انك انت لازم واحنا قلناها كتير ان الداعية اسأل الله ان يستعملنا لنصرة الدين. وان يرزقنا في ذلك الاخلاص في القول والعمل. امين وان ينجينا من الفتن ما ظهر منها وما بطن. امين - 00:14:19

داعية اللي هو بيتعامل مع المخلوقين ويتحمل جهل الجاهلين واذى المؤذين واستهزاء المستهزئين وآآ شبهات المعترضين بيواجه كل ده لازم له قوة ذاتية يستمد بمدد الهي لازم لكن لو هو هيتعامل بنفسه - 00:14:43

قلنا اول حاجة يتعامل بها الداعية ان يتبرأ من حوله وقوته وان يستمد من الله حولا وقوة لازم كده يستشعر لا حول ولا قوة الا الا بالله. سيدنا نوح قال ايه - 00:15:13

قال ولا ينفعكم نصحي. ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم. هو ربكم هو ربكم واليه ترجعون مش بايدي انا عشان كده ربنا قال للنبي سبح - 00:15:34

يبقى التسبيح ده اللي بيعطي قوة للقلب وللصدر علشان يقدر يواجه الناس اسناء الدعوة واسناء التعامل البشري سبح اتنين كن من الساجدين يا جماعة كنت بكتب في موضوع الصدر ده والاكتئاب - 00:15:55

ان الغزو الفكري الغربي استطاع ان يفكك العقل المسلم تفكيكا غريبا رهيبا ويركبه تركيبة مادية بحتة حصل كده العقل المسلم ما بقاش اللي هو نتيجة الغزو الغربي النت المفتوح ده والتليفون والمقاطع لسة امبارح - 00:16:22

خلينا نقولها خلاص ده رزقكم توكلنا على الله لسه امبارح حد باعت لي رسالة بيقول ان اللي ينكسر ما يتصلحش قلت غلط اللي ينكسر يصلح مين اللي قال بقى اللي منكسر ما تصلاش - 00:16:58

جبتها منين دي ؟ هي كلمات عمالة تتداول مع بين الناس. لكن اي حاجة تنكسر تتصلح بفضل الله وقد يكون انكسارها هو مراد الله منها مش ابن القيم بيقول كده - 00:17:13

بمنزلة التوبة ان التائب يكرمه الله بكسرة خاصة لا تنال الا بالذنب ويصبح كالاناء المردود الذي داسته الاقدام. ده كلام ابن القيم بالحرف كالاناء المردود الذي داسته الاقدام فلا يجبره - 00:17:33

ولا يجمع شمله الا رجوعه الى مراد ربه منه فيجبره جبرة خاصة على انكسار خاص لم يكن يناله لينال الا بهذه المعصية وهذا التوبة. وهذه التوبة هي كده الشاهد هنا ايه بس ؟ خلينا في موضوعنا فسبح بحمد ربك. وكن من الساجدين - 00:18:01

الغرب بقى بيقول لك ان الانسان لما يسجد ويحط دماغه في الارض وضعية السجود ديت بتخرج الطاقة السلبية العك ده ما لوش اي لازمة في الدنيا لا طاقة سلبية ولا طاقة ايجابية ولا الكلام ده - 00:18:35

هي دي اشكال زي ما قلت لك تفكيك العقل المسلم ان بقت مشكلته ان عايزين كل معنى ايماني الغربي اكده لنا ان هو صح ضعف واضاعة قلنا النهاردة لو الغرب ما اسبتش اي حاجة مش موضوعنا. احنا اصلا - 00:18:59

مؤمنين بما قال الله وقال رسول الله ولا نحتاج الى شيء ما بعدها لا نحتاج. اي شيء فلزلك لما نتكلم عن وضعية السجود لأ ده ربنا بيقول له كن من الساجد - 00:19:27

كأن فيها اشارة الى ان سلامة الصدر وجودك في البيئة الايمانية من الساجدين كأن الامر ان تسجد في وسط جماعة فيهم المخلصين

فلعلك تنال بركتهم فهم القوم لا يشقى بهم جليسهم - 00:19:49
فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين استمر على السجود الدائم واستمر في الوسط الايماني الدائم فانك تتقوى بهم قال الله عز وجل يا ايها النبي حسبك الله. ومن اتبعك من المؤمنين - 00:20:21
ووجودك في البيئة الايمانية؟ يمنحك قوة واجه بها هذا الواقع الاليم المرير ثم الثالثة واعبد ربك حتى يأتيك اليقين. اليقين الموت استمر على عبادة الله ولا تتردد ولا تتأخر. نرجع لموضوعنا - 00:20:46
هنا المدرسة الربانية وهذه هي المدارج وهذه المرتبة الثالثة من الدرجة الاولى من الفرار الفرار من الضيق الى السعة ثقة ورجاء تكلمنا عن السقة وقلنا ان الثقة في الله عز وجل - 00:21:07
هي عين عين يقينك والخطر في ان تتحول هذه السقة في الله الى غرور وشر الغرور الغرور بالنفس وكما ذكرنا قبل كده ان العزة بالله الفرق بين العزة بالله لو السقة بالله - 00:21:36
او اليقين في الله وبين الغرور والكبر والعجب شعرة شعرة دقيقة جدا لا يستطيع تمييزها الا اهل البصائر الموفقون لزلك اتبع الشيخ قوله السقة قوله سقة رجاء ان يمتلئ قلبك رجاء - 00:22:10
رجاء ثواب رجاء ثمرتي رجاء آآ نتيجة هزه السقة ان الانسان قد تحمله رؤيته لنفسه او خطأ قد يحمله خطأه في فهم السقة بالله الى تجاوز الاسباب وترك الاسباب او التعلق بالاسباب - 00:22:42
فيكون خطؤه هذا غرورا لذلك قال ثقة ورجاء ما الرجاء مرة جاءوا اذا الرجاء ايها الاخوة هو الاستبشار بجود وفضل الرب تبارك وتعالى الرجاء هو الارتياح والانشراح لمطالعة حسن الظن بالله تعالى - 00:23:15
قضية حسن الظن بالله جل جلاله ايضا من القضايا الخطيرة لان انا حزرنا سابقا من سوء الظن بالله قال الله عز وجل وطائفة قد اهمتهم انفسهم يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية - 00:23:55
يقولون هل لنا من الامر من شيء هؤلاء الزين هم هم انفسهم وانا نبهت كتير على دقة هذه المسألة ان احيانا لما الانسان ربنا يعد على عمل معين باجر معين - 00:24:26
قد يتعلق قلبه بالعوض وينسى الامر بانها عبادة لله واضح يعني دايما نقول ان لما ربنا جل جلاله يقول لا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم زهرة الحياة الدنيا لنفتنهم فيه ورزق - 00:24:50
وربك خير وابقى وامر اهلك بالصلاة يستدل بها بعض المفسرين على ان الصلاة تجلب الرزق يكفيك هم الرزق. قد يتعلق قلب العبد بالعوض. ولذلك عالج الله جل جلاله هذه القضية في قول الله عز وجل - 00:25:16
يا ايها الذين امنوا انما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا وان خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله ان شاء ليس لاحد ان يوجب على الله حقا - 00:25:41
الله جل جلاله يمنح ويعطي ويعد وازا وعد وفى جل جلاله ومن اوفى بعهده من الله لا احد ولكن لا يوجب احد ولا يفرض احد على الله حقا محض فضل الله من عين جود المنة - 00:26:04
فلذلك تعلق العبد بوعد او اه تعلق قلب العبد بمراده من الله يفسد فهمه مراد الله منه المقصود اصلا ان تعبد الله وهو حقه جل جلاله وما خلقت الجن والانس الا - 00:26:29
بيعبدون يعبدون جل جلاله سبحانه وتعالى. فلذلك الانسان حين ينظر الى قضية الرجاء ان هو يرجو يرجو فضل الله هو يرجو وهي الفرق بين يرجو ويتمنى ان الامنية بغير عمل. لكن الرجاء بعمل - 00:26:55
انه يرجو فضل الله عز وجل. قال الله عز وجل قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي انما الهكم اله واحد. فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا - 00:27:28
الرجاء من السقة فالرجاء هو السقة بجود الله عز وجل الله جل جلاله يعطي وازا اعطى اعطى بغير حساب انظر الى قوله جل جلاله لسيدنا سليمان هذا عطاؤنا فمن او امسك ها بغير حساب. اذ هكذا يقول لعبد - 00:27:53

امن او امسك بغير حساب ولزلك قالوا عن سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم يا قومي اسلموا ان محمدا يعطي عطاء من لا يخشى الفقر من لا يخسر ولذا قال رسول الله صلى الله عليه واله وصحبه وسلم لا خير في هذا المال الا من قال به هكذا وهكذا وهكذا وهكذا - 00:28:25

محتر ولا يهمك سقة ثقة وقوة رجاء في فضل الله عز وجل. وما انفقتم من شيء فهو يخلفه يخلفه وهو خير الرازقين جل جلاله سبحانه وتعالى ولكن الرجاء منه رجاء محمود - 00:28:49

ومنه رجاء مذموم. فمن الرجاء المحمود رجاء رجل عمل بطاعة الله على نور من الله يرجو ثواب الله يبقى انسان صلى ويرجو يرجو ان يوسع الله رزقه لكن خلي بالك بقى. جاء رجل الى رسول الله. صلى الله عليه واله وصحبه وسلم. وقال يا رسول الله - 00:29:17

الرجل يغزو في سبيل الله يريد الاجر والزكر فما له؟ قال لا شيء له فالتفت عن يمينه وكان عن يساره وقال يا رسول الله الرجل يغزو في سبيل الله يريد الاجر والذكر. الرجل يقاتل في سبيل الله - 00:29:58

يريد الاجر والزكر فما له يعني يريد ان ينال الاجر وثواب الشهادة. وثواب الجهاد في سبيل الله. ويريد ان يذكر. فيقال فلان شجاع. فلان بطل فلان جاهد في سبيل الله يريد الاجر والذكر. ما له؟ قال لا شيء له. فاتاه من قبل الوجه وقال يا رسول الله - 00:30:29

صلى الله عليه وسلم. الراجل مش آآ مش مصدق هو برضه الانسان ده عايز الاجر اهو ايه المشكلة هنا؟ الرجل يقاتل في سبيل الله لا يريد الاجر والذكر فما لقال لا شيء له. ان الله لا يقبل من العمل الا ما كان خالصا - 00:30:55

وابتغي به وجهه المسال ببساطة واحد بيصلي علشان ربنا امره بالصلاة عشان الصلاة فرض بيستريح لما بيصلي. فبيصلي لله وعشان يستريح. فما له قل لا شيء له هو بيرتاح اما بيبيع صاير. اما معدته بتبقى فاضية بيبقى مرتاح - 00:31:16

هو بيصوم لله عشان ياخد اجر الصيام وعشان يرتاح. فما له انت خايف تقول ليه لا شيء له مش انا اللي قلت هو انت مش مصدق زي الاعرابي ده لازم تلف حوالي تلات مرات عشان اقول لك لا شيء له - 00:31:47

لا شيء له هي دي القضية تعلق القلب بغير الله في اداء حق الله يحبط العمل قال رسول الله. صلى الله عليه وسلم. قال الله عز وجل في الحديث القدسي من عمل عملا - 00:32:11

واشرك فيه غيري تركته وشركه. اما تعبد ربنا او تعمل حاجة لربنا ما تدخلش فيها اي حد تاني غير ربنا. الله الله جل جلاله الغيور لا يقبل معه ذرة شرك - 00:32:38

اي حد مهما كان فانت لما تعمل عمل بنية اداء الحق. عايز اسألك لأ ده انا عايز اقول لك اقعد لوحدك كده واسأل نفسك شوية كتار قل هو انا عفيت لحيتي ليه - 00:33:03

ما تقولش عشان سنة بانني امرت بذلك اعفو بالامر اعفوا اللحى ارخوا اللحى. وفروا اللحى ارجو اللحى اربع اوامر منها تلاتة في صحيح البخاري النهاردة بتصلي ليه لان الله امرني بزلك. اقيموا الصلاة - 00:33:25

سبحان الله العظيم موضوع الاستقامة فاستقم كما امرت فاستقيموا اليه واستغفروه. وويل للمشركين الامر بالاستقامة فاستقم كما امرت دايما نقولها يعني على الكتالوج زي ما امر بالحرف كما امرت مش على مزاجك ولا على هواك - 00:33:53

عشان كده ربنا سبحانه وتعالى قال ايه؟ فاستقم كما امرت ولا تتبع قهوة قهوة ولا تتبع اهواءهم ما تمشيش على مزاجهم. ولا تبحس عن اللي يرضيهم. ولا تعمل اللي يعجبهم - 00:34:31

خلي ده مبدأ عندك في الحياة ان انا بعمل ده ليه عشان ربنا امرني بكده. وايه تاني ؟ بس بس انا بصلي عشان ربنا امرني وعفيت لحيتي عشان ربنا امرني وباصوم عشان ربنا امرني وباغض بصري عشان ربنا امرني - 00:34:47

انا ماشي باوامر الله هزا ما ينجيك ويسبتك وترزق به الاستقامة رجل عمل بطاعة الله على نور من الله يرجو ثواب الله يرجو ثواب الله. اتنين رجل اذنب ذنوبا ثم تاب منها وعمل صالحا - 00:35:15

فهو يرجو مغفرة الله وعفوه واحسانه وجوده وجوده وحلمه وكرمه. رجل اذنب ذنوبا ثم تاب منها وعمل صالحا فهو يرجو مغفرة الله وعفو الله واحسان الله وجود الله وحلم الله - 00:35:42

وكرم الله يحيى ابن معاذ الرازي رحمه الله بيقول كلمة جميلة قوي. اوي والراجل ده احيانا بيبقى له كلمات كده عجيبة شوية وتحس ان انت بتفرح لما تلاقي حد قال حاجة - 00:36:09

هي جواك فعلا عايز تقولها ومش عارف تعبر عنها بيقول ايه؟ يقول الهي يكاد رجائي لك مع الزنوب يغلب رجائي لك مع الاعمال لانني اجدوني اعتمد في الاعمال على الاخلاص - 00:36:32

وكيف اصفيها واحرزها وانا باالفات معروف واجدني في الذنوب اعتمد على عفوك وكيف لا تغفرها وانت بالجود موصوف؟ بيقول ايه يقول انا بلاقيني في الرجاء لما بعمل زنوب اقوى مني - 00:36:55

في الرجاء لما باعمل حسنات وانا بخاف من الكلام ده. احسن واحد يقول لك طب اما اعمل بقى ذنوب بقى وانا كتير نبهت ان احنا لازم نفهم ان ايات واحاديث الرجاء - 00:37:21

مش بتقول لك ان ربنا بيقول لك اعصيني وانا اغفر لك. لا لا لا لا لا لا اللي ربنا بيقول لك لا تعصني انك ان عصيتني عزبتك ولكن ان اخطأت - 00:37:38

فتب وانا اغفر لك افهمها صح مش ربنا بيقول لك اغلط لأ. بيقول لك اوعى تغلط لكن لو غلطت عن غير قصد انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة. ثم يتوبون من قريب - 00:37:52

فاولئك يتوب الله عليهم وكان الله عليما حكيما عليم بحكمة سبحانه وتعالى فهنا يحيى ابن معاذ بيقول ايه؟ يكاد رجائي لك مع الزنوب يغلي رجائي لك مع الاعمال ليه لانني اجدني اعتمد في الاعمال على الاخلاص - 00:38:16

هو لما نيجي نقول النهاردة ابن القيم بيعالج قضية برضه خطيرة لانه بيقول ان بعض الناس بيقول لك ايه انه سيدنا النبي صلى الله عليه واله وصحبه وسلم. قال من قال سبحان الله وبحمده مائة مرة حين يصبح وحين يمسي - 00:38:45

غفرت ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر وبعدين من صام يوم عاشوراء غفرت له ذنوب سنة ومن صام يوم عرفة غفر له ذنوب سنتين طب هي الزنوب هتتغفر كم مرة بقى - 00:39:03

ابن القيم بيقول لك ده كل الوعود على المغفرة دي ليته يقبل شيء منها ليغفر زنوب يوم انت بتتكلم في ايه ده هو بس الاعمال دي كلها لما تبقى على الاخلاص - 00:39:20

والمتابعة لما تبقى كما يريدها الله وانت ازيك يا عبد معروف بالنقص ومبني على النقص ازاي تعمل عمل كامل مية في المية بحيس تغفر لك فعلا وتنال الوعد مية في المية - 00:39:39

مش هتعملها مش هتعملها ابدا ما تقدرش عشان كده تكاسر الاعمال لعله يكمل بعضها بعضا فيغفر لك بمجموعها مش شاهد ان هو بيقول له هنا يا رب انا بعتمد على الاخلاص واجيب الاخلاص منين بيقول - 00:40:02

وكيف اصفيها واحرزها؟ يعني من الرياء والسمعة وطلب مدح الناس وحمد الناس قد واشد انت واخطر ما يفسد الاعمال ان تكون هوى وحظ نفس ان تكون اعمالك لاشباع رغبة نفسية عندك - 00:40:21

انت بتعملها لنفسك. زي ما قلنا كده ان هو بيقرا قرآن مش عشان الحرف بعشر حسنات. ده بيقرا قرآن عشان يستريح بيقول لك ده انت لما بقرا بقرأ السورة دي - 00:40:46

بقرأ الاية دي بحس براحة عجيبة جدا وعشان كده حذرنا بان لذة العبادات مسمومة واحد قام الليل الليل الليل الليلة دي فبفضل الله ربنا كرمه وحس براحة عظيمة جدا وتاني يوم راح بقى ربنا رزقه رزق واسع وكفاه شر من مش عارف ايه - 00:41:00

من ايه؟ قال ايه ايه ده ايه ده! ده كل ده بركة القيام. فجاء تاني ليلة بيقوم مش لله ده هو بيقوم عشان الراحة ديت وعشان تعدي تاني يوم ده على خير - 00:41:23

مش لله هي دي الخطر هو ده الخطر ان تبقى الاعمال حظ نفس وهوا وعلى مراد النفس ورجاء لزة شخصية وذاتية للنفس وكيف اصفيها واحرزها وانا باالفات معروف واجدني في الذنوب - 00:41:36

اعتمد على عفوك وكيف لا تغفرها وانت بالجود موصوف كريم. جل جلاله سبحانه وتعالى. قال ايضا يحيى بن معاذ من كلماته اللطيفة

الهي احلى العطايا في قلبي رجاؤك واعزب الكلام على لساني - 00:42:01
ثناؤك واحب الساعات الي ساعة يكون لي فيها لقاؤك. السالس رجل متماد في التفريط والخطايا يرجو رحمة الله بلا عمل هذا هو الغرور والتمني والرجاء الكازب شروط الرجاء التوحيد والعمل الصالح. يقول ربنا في الحديث القدسي - 00:42:26
من علم اني قادر على مغفرة الذنوب غفرت له وفي الحديث الاخر ان رجلا اصاب ذنبا فقال ربي اني اذنبت ذنبا فاغفر لي وقال الله علم عبدي ان له ربا يغفر الذنب - 00:43:01
ويأخذ بالذنب قد غفرت لعبدي يبقى علمك بربك يستدعي مغفرة ذنوبك او يقوى به رجاؤك او يصح به رجاؤك العلم بالله عشان كده ربنا سبحانه وتعالى قال ايه؟ فمن كان يرجو لقاء ربه - 00:43:28
فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احد ايها الاخوة من اسباب صلاح القلوب واستقامة القلوب صدق التأهب للقاء الله انك انت تبقى حاضر في قلبك ودي اللي سمناها قبل كده - 00:44:02
ان يقوم بقلبك شاهد من شواهد الاخرة ان يقوم بقلبك الشاهد من شواهد الاخرة. لما يبقى عندك يقين كتير جدا بتيجي التحذير وخطورة عدم الايمان بالاخرة منها لما قلنا عليها عدم سماع القرآن. قال الله عز وجل واذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين - 00:44:40
لا يؤمنون بالاخرة حجابا مستورا قلنا لا يؤمنون بالاخرة مش هو منكر للاخرة وانما الايمان بالاخرة كسائر اعمال الايمان تقوى وتضعف. الايمان يزيد وينقص لعقيدة اهل السنة. يزيد وينقص فايمانك بالاخرة بيزيد وينقص. يزيد على قدر ذكرك للاخرة - 00:45:06
كل ما كان تعلق قلبك بالاخرة كثرة ذكرك للاخرة فهمك لقضية الاخرة كل ما كان فهمك عالي كل ما كان حضور قلبك وايمانك بالاخرة نافع اما اذا كان الاخرة غيبة عن بالك - 00:45:34
ربنا بيقول ايه؟ ان الذين لا يرجون لقاءنا ورضوا بالحياة الدنيا واطمأنوا بها والذين هم عن اياتنا غافلون اولئك مأواهم النار بما كانوا يكسبون يبقى لا يرجون لقاءنا هو ورضوا بالحياة الدنيا واطمأنوا بها. هو بقى عايش حياته عنده شوية فلوس عنده - 00:45:59
بيقلب فيها ومشغول بالشغل ده ومركز فيه ومبسوط جدا منه اللي بيدر عليه اللي هو عايزه وعايش العيشة الجميلة اللي هو بيحبها وناسي انه هيموت ويفوت كل ده وقد يكون دلوقتي حالا - 00:46:28
وهو قاعد كده انا بحذرك وبحزرك انت وانت بالزات انك انت مطمئن بالحياة الدنيا بالطريقة دي وناسي انك هتموت وهتقابل ربنا وهيسألك هيسألك عن كل نفس من انفاس حياتك انقضوا في ايه - 00:46:48
هتموت وهتقابل ربنا وهيسألك عن كل قرش جبته منين ووديته فين هيسألك ربنا هيسألك انت كنت عايش في الدنيا بتعمل ايه حضور ده وروده على القلب بصفة دائمة هو ده اللي بيحيي القلب - 00:47:19
ويقوي الرجاء انك انت هتبقى عارف ان الوافة دي وقفة خطيرة ما انتش عارف هتعدي منها ازاي. هي دي ولمن خاف مقام ربه جنتان واللي خايف يعمل ايه ؟ اشتغل - 00:47:48
اعمل بقى فمن كان يرجو لقاء ربه متذكر ان هيقابل ربنا وربنا هيسأله فليعمل. اعمل بقى اعمل عملا صالحا ولا تشرك يبقى ترجو رحمة ربك حين تلقاه من حقك الرجاء بقى. رجاء صحيح. تابع للعمل الصالح - 00:48:11
وعدم الشرك اتنين من الاعمال التي تقوي الرجاء. قال الله عز وجل ان الذين امنوا والذين هاجروا وجاهدوا في سبيل الله اولئك يرجون رحمة الله والله غفور رحيم امنوا وهاجروا - 00:48:39
وجاهدوا. دايما اقول ان لازم يبقى لك مجموعة من الاعمال تلقى بها الله ما تعتمدش على عمل واحد ومن الناس من يعبد الله على حرف قالوا حرف حاجة واحدة فان اصابه خير اطمأن به وان اصابته فتنة انقلب على وجهه - 00:49:05
بنقول يبقى لك باكيت مجموعة او كتلة من الاعمال بتعملها مش عمل واحد. لان بعض الناس يقول لك ايه اصل انا بتاع قرآن خليني انا في القرآن انا بتاع علم - 00:49:37
دعوة انا اه الحمد لله ربنا كارمني فاتح بيوت كتير اللي بيعتمد على عمل واحد ده. لو العمل ده وقع بيضيع. ما هو الراجل اللي جه

اول حديس اول من تسعر بهم النار ثلاثة - 00:49:58
رجل عرفه الله نعمته فعرفها قال عبدي علمتك العلم فمازا عملت فيه قال علمته من اجلك يا رب. قال كذبت. علمت ليقال عالم وقد قيل فلا اجر لك عندي فيسحب على وجهه الى جهنم - 00:50:17
سلم يا رب سلم خطر والله شديد اللهم نجنا من النار. اللهم قنا عذابك يوم تبعث عبادك. امين اللهم لا تخزنا يوم القيامة. امين اللهم لا تخزنا يوم القيامة. امين - 00:50:41
اللهم لا تخزنا يوم القيامة هو ده الاشكال انك تيجي يوم القيامة وانت معتمد على حاجة ان ايوة هي دي اللي انا هنجو بها عند الله وتلاقي العمل ده حابط - 00:51:05
وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون وبدا لهم سيئات ما كسبوا طلع المكسب سيئات. لازم تبقى حزر جدا من لقاء الله يوم القيامة. ابن القيم بيقول ايه ان - 00:51:31
من قطع اليد في ثلاثة دراهم واوسع الظهر جلدا في مثل رأس الابرة من الخمر لا تأمن ان يعاملك بمثل هذا يوم تلقاه لا تأمن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نوقش الحساب عذب - 00:52:00
عزب عشان كده دايما اقول اللهم انا نسألك ان ترزقنا الجنة بغير حساب. امين اللهم انا نسألك الجنة بغير حساب. اللهم انا نسألك الجنة بغير حساب. امين لو اتحاسبنا هنتفضح - 00:52:33
بغير حساب ده الحل الوحيد. نرجع تاني لازم يبقى لك بكت اعمال ربنا سبحانه وتعالى بيقول ايه؟ ان الذين يتلون كتاب الله واقاموا الصلاة وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية. اولئك يرجون تجارة ها - 00:52:55
لن تبور اللي بيتاجر في صنف واحد ممكن يضيع عشان كده خليك بتاع قرآن وبتاع علم وبتاع عبادة وبتاع دعوة اشتغل انفق في سبيل الله واكثر من قيام الليل. واكثر من ذكر الله واكثر من تلاوة القرآن. واكثر من الدعاء واكثر من خدمة المسلمين - 00:53:12
اكسر من عمار المساجد اعمل كل حاجة ولعلك تقبل لعلك تقبل تلاتة الرجاء الاحسان. قال الله عز وجل ان رحمة الله قريب من المحسنين. اربعة اتباع سيدنا النبي. صلى الله عليه وسلم - 00:53:37
لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر وذكر الله كثيرا التعلق بالله عز وجل البحس عن وسيلة تقرب الى الله اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة - 00:54:02
ايهم اقرب؟ ويرجون رحمته ويخافون عذابه. شف لك وسيلة. احنا لما قلنا بقى تصدق نقوم الليل واحفظ قرآن واتعلم العلم وادعوا الى الله اعمل كل حاجة وخلي في حاجة واحدة - 00:54:30
هي اهم حاجة عندك وانت احسن واحد فيها تبقى حاجة من الحاجات دي هي اللي انت فيها متألق ايمانيا تحسنها وتتقنها وتتقرب الى الله عز وجل بها ايها الاخوة انا احبكم في الله - 00:54:54
اسأل الله جل جلاله ان يرزقنا صدق الرجاء في وجهه الكريم وان يرزقنا عملا صالحا نرجو به رحمته. امين الانسان الموفق المعان ما بيعتمدش على آآ نفسه على مزاجه الشخصي على فهمه هو - 00:55:27
الامان ان تكون خلف النبي محمد. صلى الله عليه وسلم اللي بيعمله النبي انا وراه حزو القزة بالقزة وراه النبي انك انت تقرب من النبي جدا فعلا وتحس بكده واعلموا ان فيكم رسول الله. تحس ان النبي عايش وانت ماشي وراه شايفه بعينك صلوا كما - 00:55:56
رأيتموني اصلي كأنك رأيته يصلي كانك تعلم وترى هديه فتتبعه وتسير خلفه قلت لك سيبك من كتر الكلام وكتر الخلافات والمناقشات والدوشة دي كلها خليك ورا النبي. صح. النصيحة الاخيرة. احبكم في الله واستودعكم الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:56:29
بسم الله الرحمن الرحيم. هنا المدرسة الربانية كتلة قلوب تحكمها قيم - 00:57:01